

الأغاني

حلف الفضول .

أخبرنا به الطوسي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني أبو الحسن الأثرم عن أبي عبيدة قال .

كان سبب حلف الفضول أن رجلا من أهل اليمن قدم مكة ببضاعة فاشتراها رجل من بني سهم فلوى الرجل بحقه فسأله متاعه فأبى عليه فقام في الحجر فقال .

(يَالَا قُصِيٍّ لِمَطْلُومٍ بِضَاعَتُهُ ... بِيَطْنِ مَكَّةِ نَائِي الدَّارِ وَالذِّفَّارِ) .

(وَأَشْعَثِ مُحْرَمٍ لَمْ يَقْضِ حُرْمَتَهُ ... بَيْنَ الْمَقَامِ وَبَيْنَ الرَّكْنِ وَالْحَجَّارِ) .

وروى بعض الثقات تماما لهذين البيتين وهو .

(أَقَائِمُ مَنْ بَنِي سَهْمٍ بِذِمَّتِهِمْ ... أَمْ ذَاهِبُ فِي ضَلَالٍ مَالُ مُعْتَمِرٍ) .

(إِنَّ الْحَرَامَ لِمَنْ تَمَّتْ حَرَامَتُهُ ... وَلَا حَرَامَ لَثَوْبِ الْفَاجِرِ الْغُدرِ) .

قال وقال بعض العلماء إن قيس بن شيبه السلمي باع متاعا من أبي بن خلف فلواه وذهب بحقه فاستجار برجل من بني جمح فلم يقم بجواره فقال .

(يَالَا قُصِيٍّ كَيْفَ هَذَا فِي الْحَرَمِ ... وَحَرَمِ الْبَيْتِ وَأَعْلَاقِ الْكَرَمِ) .

(أُطْلِمَ لَا يُمْنَعُ مِنِّْي مَنْ طَلِمَ ...) .

قال وبلغ الخبر العباس بن مرداس السلمي فقال